يؤخذ بعض الآية فيجعل أول الكلام أواخر والآخر أن يؤخذ معنى الآية وقد أوردت تلك فى هذا الفصل أمثلة لتسلك بها الطريق وتجعلها هادية لك إليه..

ص ٩٩ الفصل الثالث

فى حلّ الأخبار

والنبوية والخطب فى حفظ الأخبار غير الخطب فى حفظ القرآن وذاك أن الأخبار لا حاصر لها ولا ضابط وينبغى لصاحب هذه الصناعة أن لا يقتصر على حفظ الصحيح منها الذى ثبت صحته بل يحفظ الصحيح وغير الصحيح طلباً للاستكثار من المعانى التى تقتضيها الحوادث الطارئة والوقائع المتجددة وقد أكثرت الوصية فى هذا فيما تقدم ومن لم ينبه بخيره طبعه لم تنبه قوارع سمعه

والسيف ما لم يلف فيه صيقل من سنخه لم ينتفع بصقال

وإذا أحوجك الفرس إلى حركة سوطه وغنانه فإنه لا يبلغ الغاية من مديانه

واعلم أن حل الأخبار النبوية كحل آيات القرآن فى انقسامها إلى قسمين أحدهما أن يؤخذ بعض اللفظ فيجعل أولا لكلام أواخر والآخر أن يؤخذ المعنى وحده ويتصرف فيه بوجود التصرفات وقد أودرت لك ها هنا ما تجعله لوردك مساغاً ولذكرك بلاغاً

ص ١٠٧ : ... وهذا المعنى قد ذكرته بلفظ آخر وأوردته فى كتاب المثل السائر فى أدب الكاتب والشاعر.

العقد الفريد للملك السعيد

لأبى سالم محمد بن طلحة (١) النصيبينى (٢)

هذه رسالة فريدة من رسائل البلاغة العربية تجمع إلى المنظور النفسى كتابة وخطاباً الأنواع الأدبية كلها مبرزة أهم الصور البلاغية فى جو الروحانية الدينية والمثل الخلقية الرفيعة ونبرز فيما يلى أهم ما جاء بالمقدمة تصوراً لهذه النظرة وتأكيداً لها بمعالجة المؤلف لفصوله.